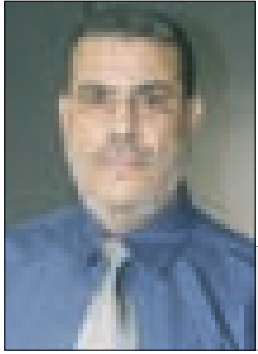


مفارقات



عبد الكريم مفضال

هدر الزمن المدرسي

يحبل الموروث الثقافي العربي والمغربي، بشقيه النخبوي والشعبي بكثير من الأمثال والحكم التي تعلي قيمة الوقت وتتمن الأهمية البالغة لتدبير الزمن وترشيده، من قبيل "الوقت كالسيف إن لم تقطعه ينقطع" أو "فاتك الغرس قبل مارس" أو "الوقت من ذهب" وغيرها. غير أن المفارقة الواضحة والغريبة في الوقت ذاته أن عامل الزمن نادراً ما يحظى بالأهمية التي يستحقها في السلوك اليومي للمواطن، ويكاد يستوي في ذلك جميع أصناف وشرائح المجتمع، ويليكاد يسود حتى في أوساط المثقفين. فهل يتعلق الأمر بالتخلف الحضاري والاجتماعي والفكري العام؟ أم هو نتاج نظام تربوي عام بجميع مكوناته وعوامله الأسرية والمدرسية والمؤسسية عموماً؟ أم هو محصلة هذا كله؟

كيفما كان الأمر، فإن الثابت أن للعامل الزمني دوراً حاسماً في بلوغ الأهداف، وأن هدر الزمن ذو تبعات سلبية تكون أحياناً وخيمة عندما يتعلق الأمر بالمشايخ الاقتصادية والاجتماعية صغراً أو علماً شأنها. ويصبح الأمر أكثر خطورة حين يصيب الهدر الزمني المسألة التعليمية في مقل، إذ يتعلق الأمر هنا بضياح فرص تكوينية لأجيال يراهن عليها المجتمع من أجل قيادته مستقبلاً نحو التطور الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية. وكل هدر زمني في المجال التعليمي هو هدر للطاقات والجهود والميزانيات، وهو بالتالي تقليص من حظوظ الأوطر البشرية على طريق التأهيل والتكوين المناسب للمستقبل الأنسب.

وإشكالية عدم الوعي السليم بقيمة الزمن ترخي بظلالها على التدبير الزمني للحصص والأنشطة التربوية داخل المؤسسات التعليمية، إلى درجة أنه لا تكاد تجدي في شيء مسألة التصورات الشمولية والأطر المرجعية الهادفة إلى تنظيم الزمن المدرسي المتبناة من قبل وزارة التربية الوطنية، إذ تصطدم بواقع مرير تحكمه عقلية عدمية حيال مفهوم الزمن تعوق تدبيره بالصورة المثلى.

لقد كثر الحديث في الأونة الأخيرة حول مفهوم الإيقاعات المدرسية، ونظمت الدورات والعروض التربوية بما يتوخى تنظيم وتدبير الحصص الزمنية اليومية والأسبوعية والسبوعية للأنشطة المدرسية التي يزاولها المتعلمون الفكرية والمهارية والوجدانية، وأيضاً بما يروم مراعاة الصحة الجسدية والسيكولوجية للمتعلم بالدرجة الأولى، وابتداء الأوقات المناسبة وملاءمتها مع كل صنف تعليمي معرفي أو مهاري أو صنف من الكفايات والقدرات أو التقنيات المراد تعلمها، وكل ذلك في إطار ضمان جودة التعليم، وحرصت الجهود الوزارية في هذا الإطار على مراعاة الخصائص المحلية والجهوية المناخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

مقابل هذه الجهود النظرية والإجرائية المبذولة من قبل المصالح المركزية والجهوية والمحلية، يوجد واقع يحبل بكثير من المثبطات والنقاط السوداء، ينبثق منها سيل من الأسئلة التشكيكية المدمرة من قبيل: هل تستوفي المؤسسة التعليمية الأربعة وثلاثين أسبوعاً المخصصة للدراسة الفعلية؟ هل تبدأ الحصص الدراسية اليومية أو الأسبوعية في وقتها المحدد وتستنفذ الأحياء الزمنية المخصصة لها دون ضياع أو هدر؟ ما أثر طوارئ الغيابات والإضرابات والأنشطة التي تقام بمناسبة أو بدونها على استكمال المناهج والبرامج؟ الجواب لدى التلاميذ وآبائهم، ومؤثراته توجد ضمن النتائج التحصيلية.

أكاديمية سوس أعدت استراتيجية لبرمجة الزمن المدرسي بالابتدائي

مبارك حنون: ستمكن من توفير أحياء زمنية وحجرات لاستغلالها في سد الإخصاص



وضع استراتيجيات محكمة لتدبير إيقاعات الزمن المدرسي ضرورة ملحة (أرشيف)

وخصوصيات جهة سوس ماسة درعة، إذ ستختصر نتائجها في القريب، وقد أنجزت هذه الدراسة الميدانية لتقوم المشروع ببناء استمارة تروم الوقوف إجرائياً على مزايا برمجة التوقيت المستمر وإكراهاته ونسبة تدبيره والمعوقات التي تحد من فعاليته. وقد حددت ضمن مجتمع الدراسة، عينة عشوائية ممثلة تضم شريحة من الآباء والمفتشين ومديري المؤسسات الابتدائية والأساتذة العاملين بالمجالين التربوي والحضري، والتلاميذ. وقد استمرت مدة الدراسة بتدريج في شهر أكتوبر 2005 وتنتهي في شهر يونيو 2006. وتزامن ذلك مع القيام بحملة تحسيسية لدى الآباء لشرح مقاصد وغايات التجربة وتجميع ملاحظاتهم واقتراحاتهم، مع تتبع المواظبة لدى الأطر العاملة بالمؤسسة والتلاميذ، ومعالجة المعطيات واستخلاص النتائج الدراسية، مع اعتماد السنة المنصرمة سنة ضابطية والسنة الجارية سنة تجريبية من ناحية، وتتبع الأنشطة والمعامل والورشات التربوية ومستوى ادائها وانعكاس ذلك على المستوى العام لإراء المؤسسة من ناحية ثانية. وستنظف أيام دراسية في الموضوع بحضور شركاء المدرسة ومختلف الفاعلين التربويين والاجتماعيين والاقتصاديين. وأكد مدير الأكاديمية أن مزايا هذه الاستراتيجية ستمكن من توفير أحياء زمنية وحجرات لاستغلالها في سد الإخصاص الذي تعرفه بعض البنى التحتية للمؤسسات التعليمية، وفي تنظيم أنشطة الدعم والأنشطة التربوية الموازية (التربوية الموسيقية، التربوية التشكيلية، التربوية السبوعية)، ناهيك عن خلق أجواء إيجابية بين المدرسين والإدارة التربوية وتفاذي التوترات وجعل مصلحة التلميذ فوق كل اعتبار. ونعتقد، يقول المدير، أن هذا سيخلق

المشروع في الوسط الحضري والقروي. وفي إطار سياسة القرب، تم تشكيل لجن إقليمية تتكفل بتنسيق صيرورة برمجة الزمن المدرسي بالتعليم الابتدائي وفق العمل بنظام التوقيت المستمر من خلال تشكيل لجن نيابية تتكفل بدراسة تقارير مجالس تدبير المؤسسات التعليمية المتعلقة ببرمجة الزمن المدرسي وفق العمل بنظام التوقيت المستمر، واقتراح صيغ عملية، وإعداد تقرير مركبي يتضمن أبرز ملاحظات اللجنة واقتراحاتها. وستنشر هذه اللجان على مواكبة وتنوع تجربة برمجة الزمن المدرسي بالتعليم الابتدائي وفق العمل بنظام التوقيت المستمر، وتوفر فضاءات للتربية غير النظامية ومحاربة الأمية وتوفير فضاءات زمنية ومكانية للتكوين المستمر والدعم التربوي والأنشطة التربوية والتأطير وتمكين الفاعلين التربويين من إيجاب الأوقات الملائمة من الناحيتين البيداغوجية والعملية لتنظيم الأنشطة المدرسية الموازية والتربية المدنية والدعم الموازي في إطار عقلنة تدبير البنية التحتية للمؤسسة، وترشيد الاستعمال المتعدد الوظائف للتجهيزات التربوية المتوفرة. وقد اتخذت الأكاديمية، يقول مبارك حنون، عدة إجراءات في هذا الصدد، إذ تم عقد اجتماع في الموضوع، شارك فيه نواب الوزارة بمختلف نيابات الجهة تمت خلاله دراسة المشروع في كل أبعاده، وخلص إلى وضع استراتيجية جهوية لإجرائته، وتم تشكيل لجنة جهوية برئاسة المدير أنيط بها مهام تدبير هذا الملف في جميع مناهج من التخطيط إلى الإرساء إلى المقام إضافة للتقويم واستخلاص النتائج. إضافة إلى هذا، عقدت الأكاديمية لقاء مع أعضاء اللجنة الجهوية لخصص لبناء برنامج عمل محكمة للتدبير الميداني

المتعلمين وبالنسبة إلى الأستاذ، وكذا لتفادي سوء استثمار الزمن والقضاء على الهدر في برمجة التوقيت العادي، إذ يتعدى توفير نسبة مهمة منهما للأنشطة التربوية الإضافية، كما هي الحال بالنسبة إلى التوقيت المستمر، وتجنب استنزاف قسط كبير من الجهد في التنقلات المتكررة بالنسبة إلى التلميذ والأستاذ معاً، وأشار مدير الأكاديمية إلى أن الجهة التي تتنوع معطياتها الجغرافية والسوسيو-ثقافية والاقتصادية للجهة، حيث طغيان الطابع القروي ووعورة التضاريس والمسالك المؤدية إلى عدد من الوحدات المدرسية وقساوة المناخ (الثلج / الحرارة) وتشتت السكان وبعد المدرسة عن سكنى المتعلمين، حيث هناك مخاطر التنقل المتكرر يومياً من وإلى المؤسسة. وتهدف الإستراتيجية إلى تفعيل مجالس التدبير بانخراطها ومساهمتها في تدبير عملية برمجة الزمن المدرسي من جهة، وتنمية العمل الجماعي وتعزيز العلاقات التربوية الإيجابية بين مختلف الفاعلين وتوجيهها لخدمة مصلحة المتعلمين من جهة ثانية، وكذا تحقيق جودة التعليم من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين لتنمية كفاءاته وصقل مواهبه وضمان حياة مدرسية متوافقة مع متطلبات راحة وإطمئنان المتعلم، ومن ناحية أخرى ترمي الإستراتيجية إلى ترشيد استغلال تنظيم الزمن المدرسي وعقلنة هيكله وضبط وإحكام توزيع مهام استقبال وتأطير ومصاحبة التلاميذ وتجنب هدر الوقت الخاص بالدراسة بالقضاء على العوامل المتسببة في ذلك ومنح المتعلم فرصاً أكبر للتعلم والاختصاص والتكوين الذاتي والتحصيil الدراسي، ناهيك عن تمكين الفاعلين التربويين لكل مؤسسة من التشاور العميق والمسؤول مع آباء وأولياء التلاميذ بغية بناء واعتماد برمجة الزمن المدرسي المنسجم مع المشروع التربوي للمؤسسة، دون إغفال توفير فضاءات للتربية غير النظامية ومحاربة الأمية وتوفير فضاءات زمنية ومكانية للتكوين المستمر والدعم التربوي والأنشطة التربوية والتأطير وتمكين الفاعلين التربويين من إيجاب الأوقات الملائمة من الناحيتين البيداغوجية والعملية لتنظيم الأنشطة المدرسية الموازية والتربية المدنية والدعم الموازي في إطار عقلنة تدبير البنية التحتية للمؤسسة، وترشيد الاستعمال المتعدد الوظائف للتجهيزات التربوية المتوفرة.

وتمتدح الإستراتيجية إلى وضع مائة ترعة إلى وضع استراتيجية شمولية محكمة لبرمجة الزمن المدرسي بالتعليم الابتدائي، تم تسطيرها واستناد إلى مرجعيات ونوع أهداف وتسجيم وفلسفة إصلاح المنظومة التربوية عموماً، وتوجهات واختيارات الوزارة في الموضوع على وجه الخصوص. ويندرج مشروع برمجة الزمن المدرسي بالتعليم الابتدائي بالجهة وفق العمل بنظام التوقيت المستمر في سياق مساندة التطور المجتمعي، ومواكبة المكتضات المنصوص عليها في المواد الأولى والثالثة والخامسة والسادسة من المرسوم رقم 2.05.916 الصادر في 20/7/2005، إذ في إطار الجهود التي تبذلها الوزارة في سبيل تكيف الزمن المدرسي مع حاجيات ومتطلبات المتعلمين ومع الخصوصيات السوسيو-ثقافية والجغرافية والاقتصادية المحلية للمؤسسات التعليمية بالجهة، وإيماناً منها بالأهمية القصوى للمشروع في صيرورة الإصلاح الشامل والمتكامل للمنظومة التربوية.

وتستند الإستراتيجية إلى مرجعيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي تضمن دعائمه الثامنة المتعلقة باستعمال الزمن والإيقاعات المدرسية والبيداغوجية إمكانية تعديل الأسابيع وتوزيع الحصص على أيام السنة الدراسية حسب وتيرة الحياة المميزة للمحيط الجهوي والمحلي للمدرسة، كما يمكن لتأطير ومصاحبة الإيقاع تعديل الجدول الزمني السنوي للدراسة في حالة حدث طبيعي شريطة ضمان تحقيق مدة التعليم المقررة سنوياً. كما أن التوقيت السبوعي والاسبوعي تحدد السلطة التربوية الجهوية تبعاً لمسطرة محددة ونسبة من تأخذ بعين الاعتبار مراعاة الظروف الموسمية لحياة السكان في بيئتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إلى جانب احترام الميزات الجسمية والنفسية للمتعلمين، وتوفير الوقت والجهد اللذين يهدران في التنقلات المتكررة دون جدوى. ويهدف إلى إتاحة الوقت الكافي للمتعلمين حتى يتمكنوا من إنجاز الفروض والأشغال الشخصية، والتنسيق المناسب، كلما أمكن ذلك بين التكوين بالمؤسسة والتكوين بعالم الشغل، وكذا تنظيم الأنشطة المدرسية الموازية والتربية المدنية في الأوقات اللاحقة من الناحيتين البيداغوجية والعملية والاستعمال الأمثل والمتعدد الوظائف للتجهيزات التربوية.

وفي هذا الصدد، أوضح مبارك حنون مدير الأكاديمية أن نوعي الاستراتيجية هي مساندة مقتضيات وشروط إصلاح المنظومة التربوية ومواكبة الاختيار المجتمعي القاضي بتبني العمل وفق نظام التوقيت المستمر في الإدارات العمومية والجماعات المحلية. وتأتي الإستراتيجية في سياق تبني مفاربات جديدة في تدبير الشأن التربوي التعليمي للحد من الهدر المدرسي المتمثل في الغيابات والتأخرات والانقطاع الدراسي في صفوف

إعلان تجاري

تجزئة مجمع الخير بسطات

افتتاح بيع القطع الأرضية بالشرط الثاني من التجزئة

بمدينة سطات، وعلى بعد 40 دقيقة من الدار البيضاء (أوطوروت، قطار سريع بعد بضعة أشهر)، شركة مجمع القارية، وبعد نجاح عملية بيع الشطر الأول في أحسن الظروف، بشهادة كل المتدخلين المعنيين والزبناء المستفيدين،

تفتتح عملية بيع القطع الأرضية بالشرط الثاني: 1.400 قطعة أرضية مجهزة من فئة سطلين + 2 و 3 طبقات، تجارية وسكنية، مساحتها من 80 إلى 190 متر مربع، مع الرسم القاري وتسهيلات في الأداء وفروض بنكية بفائدة مخفضة...

كما تحتوي التجزئة على عدة مرافق اجتماعية وتجارية: مدارس، ثانويات، مركبات تجارية، مساجد، مصحات، حدائق، قاعات رياضية...

ما يقارب 50% من المستفيدين بالشرط الأول جاؤوا من الدار البيضاء إلى سطات: مدينة جامعية، مدينة صناعية وعاصمة الشاوية الفلاحية وأقرب مدينة إلى العاصمة الاقتصادية (40 دقيقة) وكذلك للاستفادة من الائتمنة المغربية: ابتداء من 160.000.00 درهم لشراء قطعة أرضية مجهزة !!

للاستفادة من الائتمنة المخفضة في بداية تسويق الشطر الثاني وحجز أفضل القطع، الاتصال بـ مكتب البيع:

الهاتف: 061.56.61.31 - 061.14.26.65 - 023.40.66.41
الفاكس: 023.40.21.20

أو الزيارة بعين المكان لتتأكدوا من جودة التجهيزات...

شركة مجمع القارية

إعلان

تجري يوم الخميس 20 شتنبر 2007 على الساعة الثانية زوالاً، بوزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة بالرباط، مناقشة الرسالة لولوج إطار مهندس رئيس تحت عنوان:

Logiciel libre de l'administration publique et réalisation de service en ligne

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في منصب واحد (01)

شركة الأقطار الاقتصادية المغربية ش.م.م
تقدم أزميتها الترميم ومنتجاتها التعليمية